

3- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال عز وجل ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:00:00](#)

عندما خلق الله عز وجل ادم وخلقاً زوجة منه اي حواء خلقها من ادم انظرهما ان يسكنا الجنة وهذه الجنة هي جنة عدن وقال بعض اهل العلم ليست هي جنة عدن وانما هي جنة من الجنان - [00:00:31](#)

وقد تكلم على ذلك الامام ابن القيم باسهاب وذكر حجج كلا الطرفين والاقرب انها هي جنة عدن وذلك لادلة كثيرة. منها اذا اطلقت الجنة فانها تنصرف الى جنة عدن ومنها قول الله عز وجل اهبطا - [00:00:56](#)

فلولا ان الجنة هي فيها السماوات وفوقها سقفها عرش الرحمن لما قال عز وجل اهبط منها جميعا فالاقرب ان هذه الجنة جنة عدن فكلا من حيث شئتما. كلا من حيث شئت من حيث شئتما من جميع الاشجار - [00:01:20](#)

وجميع ما فيها من الخضار وكل ما فيها من النعم الا ماذا شجرة واحدة فقط الا شجرة واحدة لا تقرب هذه الشجرة لعل الشيخ اسماعيل ينتبه ولا تقرب هذه الشجرة. طبعاً يدري الاستاذ ابو بكر قد اختلف في هذه الشجرة - [00:01:45](#)

هل هي شجرة العنب او الحنطة او غيرها من الاشجار؟ الله اعلم. المهم هذه الشجرة لا تقربها فتكون من الظالمين اي بعضيائكم لرب العالمين باكلكما من هذه الشجرة. فتكونا قد ظلمتما انفسكم - [00:02:13](#)

قمنا بهذه المعصية فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما الشيطان وسوس والقي في قلوبهما الاكل من الشجرة من هذه الشجرة الوحيدة. نعم القى في قلوبهما الاكل من هذه الشجرة الوحيدة. هذه - [00:02:36](#)

التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نعم الا هالشجرة لا تأكل منها فاكلاً منها بسبب وسوسة الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. الوسوسة القاء الشيطان لهما في قلوبهما وتزيين - [00:03:04](#)

هذه المعصية وتزيين الاكل من الشجرة نعم ما بوي عنهما من سوءاتهما ان المعصية ادت الى ان تنكشف سوءاتهما المعصية ادت الى انكشف السوءة بالنسبة لادم وحواء وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - [00:03:29](#)

السبب في نهي الله عز وجل لكما عن الاكل من هذه الشجرة الا ان تكون ملكين. اي لئلا تكونا ملكين اذا اكلتما من هذه الشجرة او تكون من الخالدين المخلدين الذين لا يحصل لكم موت ولا فناء - [00:03:58](#)

وقاسمهما قاسمهما يعني اقسم لهما واول من حلف بالله كذباً من هو؟ ابليس اول من حلف بالله كاذباً هو ابليس. قاسمهما اقسم لهما ايمان نعم اقسم لهما ايمان مغلظة ما نهاكما وربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين وقاسمهما. اني -

[00:04:24](#)

لكما لمن الناصحين. انا ناصح لكم حتى تكونا ملكين وتكونا من الخالدين كلا من الشجرة. انا ناصح لك ما نعم وهذا هو صنيع الشيطان هذا هو صنيع الشيطان كما صنع ذلك مع ابينا ادم - [00:04:59](#)

وامنا حواء فهذا نعم مستمر الى قيام الساعة مع ذرية ادم وحواء وطبعاً يعني تعثرت حواء قبل ان يتأثر ادم بالقاء الشيطان وقالت لأأكل من الشجرة ولذا في الحديث المتفق على صحته او في مسلم في كتاب الايمان - [00:05:18](#)

لولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر قط فدلها بما بغرور غرر بهما نعم والتدلية هي النزول من الاعلى الى الاسفل دل رجلك من الاعلى الى ماذا؟ الى الاسفل فدلاهما نعم - [00:05:46](#)

واراد ان ينزلهما عن مكانتهما العالية فلما ذاق الشجرة اكل من الشجرة بدت لهما سوءاتهما هذا اول عقوبة المعصية بدت لهما السوءات وطفك يخلصان عليهما من ورق الجنة يضعان لعل الاستاذ محمد علام ينتبه ووقع على ورقة - [00:06:18](#)

من اجل تغطية ماذا السوءة العورة نعم يضع شجرة على عفوا ورقة على ورقة وتعلمون بعض اوراق الاشجار ماذا كبير وهما في الجنة هما في الجنة وقيل كان ذلك ورق التين - [00:06:49](#)

نعم فلما لعل الشيخ ابراهيم ينتبه فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخلصان عليهما ام من ورق الجنة نعم يخلصان يرقعان يوقعان شجرة على ورقة على ورقة من اجل اخفاء السوءة - [00:07:08](#)

والعورة وناداهما ربهما الم انهكم عن تلكما الشجرة؟ لا الشجرة واحدة واقل لكما ان الشيطان لك ما عدو مبين. عدو وليس فقط عدو. عداوة بينة نعم واشد ما يكون عندما يكون العدو مبينا - [00:07:32](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا فنحمد الله عز وجل ان ابانا ادم وامنا حواء تاب الى الله وليس مثل ابليس الذي تكذب. نعم واستمر على المعصية نعم وقال انظرني الى يوم يبعثون. نعم - [00:07:59](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا وهذا هو نعم على هذا على كل واحد منا اذا وقع في المعصية ان يقول ربنا ظلمنا انفسنا وما اكثر المعاصي. فربنا ظلمنا انفسنا. اللهم ظلمنا انفسنا. اللهم ظلمنا انفسنا - [00:08:20](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنا ونندا من الخاسرين يا كريم يا رب اللهم تب علينا قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو - [00:08:41](#)

نعم ما حصل في ذرية ادم من العداوة. فهذه دار الدنيا دار النقص ودار الابتلاء ودار الكبد ودار المشقة ودار العداوة. نعم فنسأل الله عز وجل ان يخرجنا واياكم منها بخير. يا الله - [00:09:02](#)

نعم. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقو نعم كما تقدم مكناكم في الارض فمستقر الارض هي قرار لادم وذريته نعم ويأكلون منها ويعيشون فيها لكم فيها معايش يعيشون فيها - [00:09:21](#)

وينون عليها المنازل والبيوت ويقيمون عليها المزارع والمصانع نعم فهي مقر لهم ومتاع نعم يتمتعون به الى حين الى ان يرث الله الارض ومن عليها جل وعلا وذلك عند قيام الساعة - [00:09:47](#)

قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. البعث منها كما ان فيها الحياة الدفن والموت فيها ومنها الخروج. نعم. ومنها تخرجون يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم هذا من جملة ما امتن الله عز وجل به على ادم ودويته ان انزل - [00:10:09](#)

علينا لباسا يواري سوءاتنا. نعم. قيل هذا الانسان لان كل خير في الارض انما نزل من السماء وانزلنا اليكم الحديد فيه بأس شديد قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا الى الريش هو يعني تكملة اللباس وقيل ان ويش هو المال - [00:10:42](#)

ولباس التقوى ذلك خير. اذا اللباس لباسا حسي ومعنوي الحسي هذا هو الذي علينا والمعنوي هو الطاعة والتقوى. هذا اللباس المعنوي. نعم والان مع الاسف التعوي والدعوة الى التعوي هذه موجودة - [00:11:15](#)

مع الاسف وهذا ليس فقط خلاف الدين خلاف ماذا؟ العقل. اللباس جمال اللباس كمان. لكن بعض الناس لا يريد الجمال. والله لابس فنيلة فنيلة قال لك واعوذ بالله والسروال ما ادري هو الى الفخذ او الى الركبة وداخل ويتسوق - [00:11:38](#)

والله ان هذا جنون جنود لو كان لي من الامر شية لا ادبت تأديبا بليغا وعزوت تعزيرا بليغا. سفاهة الشفاهة ماذا؟ سفاهة ما لها حد ما لها حد يعني ولذا يقال يعني العامة يقولون كل ما شئت - [00:12:01](#)

والبس ما يجيد الناس تزين سينا سينا لماذا تترك الزينة سينا جمال تأتي كل جمعة؟ نعم. ورأيت واحدة ايضا مثله يعني قد تلف وتسريل بكسائه وكاشف عنه ساقيه قوم غطي راسه بالبرد الشديد. بالبرد الشديد وكاشف عن ساقيه. ليش اكشف عن الساقين -

[00:12:21](#)

نعم لماذا لماذا لماذا؟ يعني الشفاه والثالث يعني جالس في الحديقة وكاشف عن فخذه لما؟ كاشف انت عن فخذك وجالس وكاشف قال والله انا عندي نقص فيتامين دال طيب انت اطلع يعني مكان خالي - [00:12:47](#)

نعم اطلع مكان خالي في البر في السطح. رح اجلس نعم فنحمد الله على نعمه العقل نحمد الله على نعمة العقد نعم نسأل الله ان يحفظنا واياكم فالجنون فنون - [00:13:11](#)

يعني كما قيل الجنون فنون وتقدم لنا ضرب المثل وشاف ابو عبد العزيز بالسفيه شفني انا والله جالس عند المسجد ما اصلي حاشاك ما تدخل المسجد. الله بيحاسبك جل وعلا - [00:13:31](#)

كشفاه فالسفاهة سفاهة حاشاك ما اعوذ بالله ما انا ما راح ادفن آآ معك. نعم نعم فنسأل الله عز وجل العافية والسلامة. نعم ولا شك ان الانس خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني الذي يأتي - [00:13:45](#)

اللباس لباس النوم لا شكل اولي. اذا كان هو متستر حمد لله لكن لا شك ان يعني الاكمل ان الانسان يتزين خذوا زينتكم عند كل مسجد ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله. هذا من ايات الله جل وعلا. لعلهم يذكرون. ولعل - [00:14:06](#)

نقف عند - [00:14:33](#)